

الفصل السادس

مصادر الخبر الصحفي وفن التغطية الصحفية

أولاً : مصادر الخبر الصحفي :

قد يكون مصدر الخبر الصحفي شخصية رسمية أو من نجوم الحياة الاجتماعية أو كبار الشخصيات المصرية أو العربية والأجنبية ، أو من وكالات الأنباء أو الإذاعات المحلية والعربية والأجنبية والصحف المحلية والعربية والأجنبية والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة ، وغيرها من مصادر ولكل صحيفة مصدران رئيسيان للأخبار (١) :

أ- المصادر الذاتية :

مثل المنذوب الصحفي والمراسل الخارجى •

ب- المصادر الخارجية :

مثل وكالات الأنباء والاتفاقيات الخاصة والإذاعات المحلية والأجنبية والنشرات والوثائق •

١- المنذوب الصحفي و مصادر المنذوب الصحفي :

وتضم كبار الشخصيات الرسمية والشعبية والمحلية الأجنبية ونجوم الحياة الاجتماعية والقرارات والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة والبيانات والنشرات والمهرجانات السياسية للأحزاب والحفلات العامة والمناسبات القومية والدينية •

(١) انظر د. فاروق أبو زيد . مرجع سابق ١٠١ - ١٢١ •

المندوب الصحفى :

وهو المعين فى قسم الأخبار • وشروط اختياره هى :

- * أن يتمتع بالحس الصحفى الذى يمكنه من الحصول على الأخبار •
- * أن يكون محباً للاستطلاع وراغباً فى التعرف على الأخبار والأحداث ومتابعها والكشف عن تفاصيلها •
- * أن يتمتع بثقافة واسعة •
- * أن يكون موهوباً فى مخاطبة الناس •
- * أن يكون سريع التثقل والحركة •
- * قوى الملاحظة - سريع البديهة •
- * أن يكون لديه موهبة الأسلوب الصحفى الذى يمكنه من صياغة الخبر بما يضمنه اكبر عدد من المعلومات فى أقل عدد من الكلمات •

والمطلوب بعد ذلك للمنذوب الصحفى أن يتخصص فى مجال معين مثل السياسة أو الاقتصاد أو الثقافة أو الرياضة بما يمكنه من إتقان عمله ، ويسمح له بتطوير علاقاته بالعاملين فى هذا المجال • وأن يحرص على قراءة الصحف اليومية والأسبوعية • والاستماع إلى نشرات الأخبار فى الإذاعات والتليفزيون وأن يهتم بالتركيز على ما ينشر فى مجال تخصصه •

٢- المراسل الخاص الخارجى :

هناك نوعين من المراسلين :

* المراسل الدائم : وهو الذى يقيم فى البلد الخارجية بصفة مستمرة مثل مراسلى الأهرام فى دمشق وبيروت والجزائر وألمانيا والولايات المتحدة وبريطانيا •

* المراسل المتجول : وهو الذى تبعث به الجريدة لتغطية حدث هام فى أى مكان بالعالم لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيسى للجريدة ليكتب عن هذا الحدث •

ولا بد أن يكون هذا المراسل متنوع الثقافة وملماً بعدد من اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية والفرنسية • وأن يكون قادراً على ممارسة مختلف ألوان الفن الصحفي من خبر وتحقيق وحديث ومقال وعمود صحفى وأن يستطيع تقديم كافة المواد الخارجية مثل السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والفن والرياضة وأن يتقن استعمال الكمبيوتر والانترنت •

٣ - وكالات الأنباء :

وأشهرها يونيتدبرس (U.P) الأمريكية ووكالة الأنباء الفرنسية Agence France

• Presse ورويتر البريطانية Reuter

وتمد وكالات الأنباء الصحيفة بجميع أنواع الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية والفنية ، لذلك فإن عمل محرر الشؤون الخارجية هو مقارنة برقيات مختلف الوكالات حول الحدث الذى يعالجه وأن يحاول الوصول إلى حقيقة النبا ومن أين يبدأ وكيف ينهيه فيحرره للقارئ ، بطريقة لا تعكس أهواء الوكالات الأجنبية إذا ما حاولت تلوين الخبر •

كما تقدم وكالات الأنباء خدمات إخبارية خاصة للصحيفة التى تطلب نفس الخدمة •

٤ - الإذاعات المحلية والأجنبية والتلفزيون والانترنت :

تعتبر الإذاعات المحلية والأجنبية مصدراً هاماً من مصادر الأنباء • وفى كل جريدة كبيرة هناك قسم للاستماع وتظهر أهمية الخبر فى حالات قيام إنقلابات أو مؤثرات داخلية فى أى دولة - حيث يكون الراديو هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة أخبارها من خلال البيانات • هذا إلى جانب شبكات التلفزيون خاصة CNN والانترنت •

٥ - الصحف المحلية والعربية والأجنبية :

فى كثير من الأحيان تتفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية أو العربية أو الأجنبية بنشر خبر هام أو وثيقة خطيرة ، أو تقوم بأحاديث صحفية هامة أو تفرد

بأنباء خطيرة مثل فضيحتى وترجييت وكلينتون - مونيكا . وعلى هذا تعتبر الصحف و المجلات مصدراً هاماً من مصادر الأخبار مع نسبتها للصحيفة التى انفردت بنشرها .

كما تعتبر الصحف و المجلات الأجنبية مصدراً للأخبار و التحقيقات و الأحاديث و المقالات و الصور الصحفية .

٦ - النشرات :

تصدر الوزارات و المصالح الحكومية و الشعبية و الهيئات الدولية و السفارات و المكاتب الثقافية و الصحفية و المحلية و الأجنبية نشرات خاصة تصدر إما دورية أو بشكل غير منتظم ، تضم أخبار الجهات التى تصدر عنها .

٧ - الوثائق و المستندات :

مثل مذكرات الزعماء أو الوثائق التى تفرج عنها وزارات الخارجية عن حرب الخليج مثلاً أو فضيحة كلينتون - مونيكا و وثائق ثورة يوليو التى أفرجت عنها أخيراً وزارة الخارجية البريطانية . . . الخ .

٨ - المؤتمرات الصحفية :

وهى مصدر هام للأخبار التى تدلى بها إحدى الشخصيات العامة فى حضور أكثر من صحفى . وذلك أثناء زيارات الملوك و الرؤساء أو كبار الشخصيات السياسية لبعض البلاد الأجنبية .

٩ - الوزارات و الهيئات الرسمية و الشعبية :

وهى نقل أخبار الوزارات و الهيئات الرسمية و الشعبية و الشركات و المؤسسات العامة و الخاصة و أقسام الشرطة و المحاكم و النقابات العمالية و المهنية و المستشفيات و الفنادق و الملاهى و المطارات و وسائل النقل . وغالباً ما تخصص الصحيفة مندوباً دائماً لها فى مثل هذه الأماكن الهامة .

وتوجد فى كل وزارة أو مصلحة حكومية أو مؤسسة عامة قسم أو إدارة للعلاقات العامة ولكن التجربة العملية تؤكد أن هذه المكاتب لا تشكل فى حقيقة الأمر إلا عقبة تحول بين المندوب الصحفى وبين تأدية عمله الصحفى^(١) ولا تقدم للصحفيين إلا المعلومات التى يرضى عنها المسئول فى الهيئة أو الوزارة أو التى يهمله نشرها على الجمهور .

١٠ - مصادر أخرى :

- كبار الشخصيات الرسمية والشعبية .
- أصدقاء وزملاء ومعاونى الشخصيات البارزة .
- الشخصيات الأجنبية .
- الحفلات .
- المجالات المتخصصة .
- الإعلانات .
- رسائل القراء .
- التثقيم العام ، وخاصة للأعياد والمناسبات القومية والدينية .
- أجنحة الصحفى .
- الإشاعات والأخبار غير المؤكدة .
- الصدفة .

(١) د. فاروق أبو زيد - مرجع سابق ، ص ١١٤ وهذا ما يثبتته الواقع ، بصفة عامة ، للصحفيين والاعلاميين .

ثانياً : فن التغطية الصحفية :

وهى عملية استقاء الأخبار وتحريرها على صفحات الجريدة أو المجلة ويقصد بالتغطية الصحفية عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة بها .

ويجب على الصحفى المكلف بتغطية صحيفة أن يسعى إلى التحدث للناس كمصادر حية أساسية مع استعمال التليفون والفاكس أو الكمبيوتر بسرعة والانتقال إلى مكان الحادث ثم الرجوع إلى المصادر الثابتة (الثانوية) والانتقال إلى مكان الحادث هو أهم جانب فى التغطية الصحفية ، للحصول على تغطية تسجيلية أو تقريرية لكل التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين مثل إعلان استقالة وزير - أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة أو وصول زعيم أجنبى لزيارة البلاد .

١- فن التغطية التمهيدية (١)

وهى التى تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع ، أى حدث لم يتم بعد - مثل إعلان تشكيل وزارى جديد - حيث تبدأ التغطية قبلها والتغطية التسجيلية أثناءها .

وأى تغطية صحفية ناجحة لحدث ما ، هى التى تبدأ بمحاولة الوصول إلى المعلومات التى تجيب على الأسئلة الستة التالية :

- ماذا حدث ؟ What
- من هو الشخص أو الشخصيات التى اشتركت فى هذا الحدث ؟ Who
- أين وقع هذا الحدث ؟ Where
- متى وقع هذا الحدث ؟ When
- لماذا وقع هذا الحدث ؟ Why
- كيف وقع هذا الحدث ؟ How

(١) أنظر د. فاروق ابو زيد - مرجع سابق، ص ١٢٥ - ١٣٧ .

والإهمال فى الحصول على إجابة على أحد الأسئلة أو بعضها يجعل الخبر ناقصاً .

ويجب الانتباه أنه ليس من الضرورى للصحفى أن يحصل على إجابته على الأسئلة الستة كلها فى كل حدث . فقد تظل الإجابة عن أحد هذه الأسئلة أو بعضها خافياً لا يظهر إلا بعد فترة . ذلك أن خبراً عن جريمة قتل مثلاً قد تظل الإجابة عن السؤال : (من القاتل) : لفترة طويلة مجهولة .

والمندوب الصحفى مطالب أثناء تغطيته لأى حدث أن يذهب إلى مكان وقوع الحدث بنفسه وعلى الفور ليطلع على حقائق الحدث ويحصل بنفسه على تفاصيله الدقيقة .

وعلى المندوب الصحفى أن يتوجه إلى المصدر الرئيسى للخبر لا للمصادر الثانوية فخير استقالة وزير يجب أن يحصل عليه الصحفى من رئيس الوزراء أو من الوزير نفسه .

ولا بد أن يذكر المندوب الأسماء الحقيقية للأشخاص ويذكر مناصبهم الحالية والسابقة وحالتهم الاجتماعية ومستوى دخلهم وعناوينهم بالإضافة إلى صفاتهم الجسمانية والنفسية وأعمارهم .

ولا بد أن يحرص المندوب الصحفى على وصف الجو المحيط أى المناخ العام الذى أحاط بوقوع الحدث .

وعلى المندوب أن يكون دقيقاً فى ذكره للأسماء والعناوين وأسماء الدول والأماكن والتواريخ والأعداد .

ويحرص فى تغطيته لأى حدث أن يتأكد من صحة الخبر قبل نشره والحصول عليه من أى مصدر رئيسى .

ولا بد من الحصول على إذن المصدر قبل نشر المعلومات ومن شأن ذلك أن يخلق الثقة بين المندوب الصحفى ومصادره ، وفى الأخبار الهامة الغير مؤكدة يجب على المندوب الصحفى أن يحصل على إذن كتابى من المصدر .

وواجب رئيس قسم الأخبار أن يتأكد من صحة بعض الأخبار الهامة وذلك عن طريق إعادة الاتصال بمصدر الخبر للتأكد من صحة الخبر من ناحية وللتأكد من أنه يصرح بنشر هذه المعلومات .

وعلى الصحيفة أن تثبت للقارئ أنها صحيفة شجاعة لا تخشى شيئا من أجل الكشف عن الفساد ولو أدى الأمر دخولها في مواجهة مع عدد من أصحاب النفوذ، وأن تثبت أنها في خدمة المجتمع والقراء .

وهذا النوع من الأخبار التي تكشف عن الانحرافات والفساد تظل إحدى المهام الرئيسية للمندوب الصحفي الذاجح وخاصة في المجتمعات الديمقراطية .

ويظهر ذلك من أن جريدة الواشنطن بوست أسهمت في دفع الرئيس نيكسون عام ١٩٧٢ على الاستقالة فيما عرف بفضيحة ووترجيت ، وكذلك التغطية الإعلامية لفضيحة كلينتون - مونيكا ١٩٩٨ .

قد يجد المندوب الصحفي مساعدات قيمة من رجال البوليس أو رجال النيابة رغبة منهم في الشهرة . نيت تذكر أسماؤهم في الصحف مقرونة بأنهم يحاربون الفساد في المجتمع .

وبعد حادث الأقصر في نوفمبر ١٩٩٧ منع وزير الداخلية نشر أسماء بعض كبار المسنولين في الوزارة .

ولا بد أن يحرض المندوب الصحفي على الحصول على الوثائق والأدلة التي يمكن أن تحميه إذا ما اتهم أمام القضاء بالقذف أو التشهير للكاذب وعليه ضمان أكبر عدد من الشهود والقضايا إذا ما اتهم الصحفي بالقذف أو التشهير وإثبات الإنحراف أو الفساد .

ومن المهم للصحفي البحث في سجلات الوزارات والمحاكم والهيئات والمؤسسات العامة وأرشيف الحكومة نظير رسم معلوم أو استخدام الكمبيوتر أو الإنترنت Internet للحصول على المعلومات التي تؤدي إلى نشر الأخبار .

٢ - الاستيعاب والتدوين أثناء مقابلة المصدر (١)

يجب على الصحفي أن يكون على درجة عالية من القدرة على التسجيل السريع
لما يسمع من المصدر وعليه تعلم الاختزال .

مثال :

سياسة خارجية (س خ) - سياسة داخلية (س د) - الأحزاب السبعة عشر (ح ١٧) .

وبعد أن ينتهي الصحفي من المقابلة يفرغ هذه المعاني ويرجعها إلى أصلها .

وينبغي على الصحفي أثناء مقابلة المصدر والتسجيل مراعاة الأتي :

- التركيز على الأرقام والتواريخ .
- الوقائع الأساسية للحدث .
- إذا كان هناك رأى خطير أو موقف سياسى فيجب أن ينشر بالكامل .

وقد يصادف الصحفي مشكلة هي هل ينشر الخبر ناقصاً أو يتمهل حتى يتحرى
الدقة ؟ فعلى الصحفي أن يمتنع عن نشرها ، حتى يثبت تماماً صحة الخبر أو
المعلومة .

وهناك نقطة هامة هي ظروف الطبع والمساحة فى الجريدة - فليس معنى أن
يحضر الصحفي مؤتمر صحفى أن يظل حتى نهايته ويجب مراعاة موعد تقديم
الأخبار إلى المسنولين فى جريدته وأخر ميعاد لبدء المطبعة وأن يحدد الصحفي
قدرته على إنجاز وكتابة الموضوع الخبرى الذى يقوم بتغطيته ، لأن الصحيفة
سوف تصدر فى موعدها ، وأن دوران المطبعة لن ينتظره ولن يتوقف فعلى
الصحفى أن يسأل نفسه ما هو الزمن والمساحة المتاحين له .

(١) انظر د. فاروق أبو زيد ، مرجع سابق.

التغطية بالتليفون :

قد يتصل المحرر بمواقع الأحداث المختلفة للحصول على معلومات جديدة أو إضافية من الأحداث الساخنة كثورة أو إنقلاب أو غرق سفينة أو وقوع كارثة . . مثل حادث قطار كفر الدوار فى أكتوبر ١٩٩٨ .

وقد يستعمل الصحفى التليفون للاستعلام من المصدر عن آخر التطورات فى الخبر الذى يقوم بتحريره للحصول على أبعاد وردود أفعال حوله . . الخ .

٣ - استكمال ومتابعة الخبر :

وهى جمع المعلومات والبيانات التى تستكمل تغطية خبر ناقص .

لابد من استكمال الخبر بالمعلومات والبيانات الضرورية مثل أسماء الدول الاوروبية التى سيزورها وزير الخارجية مثلاً . . وموعد بدء وتاريخ انتهائها .
ولابد من الاعتماد أيضاً على قسم المعلومات بالصحيفة أو الأرشيف الصحفى الخاص بالصحفى نفسه .

متابعة الخبر :

والمطلوب هنا أن يخبرنا ماذا وقع؟ ومن الذى وقع له هذا الحدث؟ ومتى حدث؟ واين حدث؟ ولماذا حدث؟ وكيف حدث؟

ولكن متابعة الخبر أن يخبرنا المندوب الصحفى ماذا حدث بعد ذلك؟

مثلاً حادث قطار الصعيد أو سقوط طائرة - جريمة - قضايا - حوادث ماذا حدث لأهالى القتلى ، للتحقيقات للجرحى - للأقارب - للأصدقاء . . الخ ماذا حدث بعد ذلك؟ واستخدامها فيما بعد فى بداية تحقيقات جديدة .